Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد أدركوا الجاهلية » .. ويقول ابن هشام فى الجزء الثانى من السيرة: «وبلغنى أن رؤساء نجران كانوا يتوارثون كتبا عندهم. فكلما مات رئيس عندهم فأفضت الرياسة الى غيره ، ختم على تلك الكتب خاتما مع الخواتم التى كانت قبله ولم يكسرها » .

والذى نريد أن نقوله أن التدوين لم يكن بدعة تحتاج الى دخول الفرس الى الاسلام ليتعلمها العرب ، وانما هم قد عرفوها قبل أن يدخل الفرس الاسلام،بل قبلأنيعرف العرب الاسلام. الذى جاءنا شاهدا على وجود ما حفظه من الزوال ،ولن يكون الذى جاءنا شاهدا على وجود ما حفظه من الزوال ولن يكون هذا الذى حفظه الا الكتابة . بل لعلنـــا نكتفى بقسم القرآن الكريم (ن . والقلم وما يسطرون) لنريح ونستريح ..

والاغانى يروى لنا صورة جميلة عن العصر الاموى اذ يذكر أن عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحى ـــ وهو اموى ـــ قد اتخذ بيتا فجعل فيـــه شطرنجات ونردات وقرقات ودفاتر فيها من كل علم ، وجعل فى الجدار أوتادا فمن جاء علق ثيابه على وتد منها ، ثم جر دفترا فقراه أو بعض ما يلعب به فلعب به ..

والى هـــذا الحد من انتشار الكتب والكتابة بلغ الامر ، فهذه صورة لناد عماده الكتب والقراءة ، ولعله أقرب الى المكتبة العامة منه الى النادى بشكله الذى نعرفه ..